



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري

بحث مقدم إلى قسم التربية الإسلامية
بكلية التربية - جامعة أم القرى
متطلباً تكميلياً لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب:

هلال حسين فلبان

الرقم الجامعي:

٤٢٤٨٠٠٤٣

إشراف:

د. عبد الله بن محمد حريري

الفصل الدراسي الثاني

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م



ملخص الرسالة

عنوان الدراسة : (دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري).

اسم الباحث: هلال بن حسين بن يوسف فلمبان.

هدف الدراسة:

- 1- بيان مكانة الحوار في التربية الإسلامية.
 - 2- التعريف بخصائص الشباب، وأهميته، واحتياجاته النائية.
 - 3- توضيح مفهوم الإرهاب الفكري، وجذوره، ومظاهره، وأسبابه.
 - 4- بيان موقف التربية الإسلامية من الإرهاب الفكري.
 - 5- بيان بعض الطُّرُق الحوارية التي أثبتت جدواها في تعديل الفكر وتصحيح الرأي.
- منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج التاريخي، والمنهج الاستنباطي.
- فصول الدراسة على النحو التالي:

- الفصل التمهيدي (خطة البحث): وقد اشتمل على موضوع الدراسة، وعدد (5) تساؤلات للدراسة، وأهداف الدراسة، وأهمية الدراسة، ومنهج الدراسة، ومصطلحات الدراسة، والدراسات السابقة.

- الفصل الأول (مكانة الحوار في التربية الإسلامية): وقد اشتمل على مفهوم الحوار، وأهمية الحوار، وأهداف الحوار، وأصول نجاح الحوار، وبعض آداب الحوار، وبعض معوقات الحوار.

- الفصل الثاني (مرحلة الشباب): وقد اشتمل على أهمية مرحلة الشباب، وخصائص مرحلة الشباب، والمتطلبات الأساسية لمرحلة الشباب.

- الفصل الثالث (الإرهاب الفكري): وقد اشتمل على مفهوم الإرهاب الفكري، وجذوره، وبداية تشكُّل الإرهاب الفكري، ومظاهر الإرهاب الفكري، وأسبابه، كما اشتمل هذا الفصل على موقف التربية الإسلامية من الإرهاب الفكري.

- الفصل الرابع (الحوار ودوره في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري): وقد اشتمل على بيان واقع حواراتنا التربوية، فقه طبائع المتحاورين، مقومات المحاور الناجح، بعض الطُّرُق الحوارية المجدية لتعديل الفكر وتصحيح الرأي.

نتائج الدراسة:

1- تربية الشباب بالحوار تحقق تربيتهم على العقيدة الصحيحة التي هي أصل كل خير، ومنبع كل فضيلة، والعصمة من كل ضلال، والحماية من كل فساد، يعيش الشباب في ظلها حياتهم السوية، بفكر منير، وفهم سليم، وسلوك مستقيم.

2- تربية الشباب بالحوار تحقق استقامتهم على الصراط المستقيم، ولزوم المنهج القويم الذي يطهر نفوسهم من النزعات والميول والأهواء، والشهوات والشبهات الفاسدة والظنون السيئة، ويزكيها بالأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة والآداب الحسنة، فيتحقق لهم الأمن الفكري والسلوكي وينجون من الإرهاب الفكري والجسدي.

3- تربية الشباب بالحوار تحقق التربية على الأخلاق الفاضلة والمعاملة الحسنة المبنية على التسامح واللين والعطف والرحمة والبعد عن التشدد والقسوة والعنف، والقيم الإسلامية المبنية على العدل والتوسط والبعد عن الظلم والتعدي على حقوق الآخرين سواءً الفكرية أو الجسدية.

4- تربية الشباب بالحوار تحقق التربية على الآداب الاجتماعية الإسلامية المبنية على التعاون والتلاحم والتآلف والتحاب والتكافل، والمحبة في الله التي توجد تماسك أفراد المجتمع، والبعد عن الفرقة والنزاع والخلاف المذموم والفتنة ودوافع الظلم والعدوان.

توصيات الدراسة:

1- نشر ثقافة الحوار وضوابطه وآدابه بين الشباب والأسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع ليكون أساسياً في جميع لقاءاتهم ومناقشاتهم.

2- زيادة فرص التعبير بالحوار المفيد مع الشباب عن حاجاتهم ورغباتهم ومشكلاتهم من قبل الأسرة والمدرسة والجامعة.

3- العناية باختيار الذين يقومون بالتربية عن طريق الحوار في المؤسسات التربوية، وبخاصة المعلمين وأساتذة الجامعات بحيث يتم اختيار ممن يتميز بصحة علمه وفهمه، وسلامة منهجه، وحسن تعامله، وجودة أسلوبه، وقدراته الصالحة في عقيدته وأخلاقه وسلوكه، وإدراكه لضوابط الحوار وآدابه، ومعرفته بخصائص النمو وحاجاته لدى الشباب.

4- إن من المساهمات لمواجهة الإرهاب الفكري في المجتمع إيجاد دراسات وبحوث علمية تسلط الضوء على الأسباب وتطرح الحلول من أجل أن تكون سبل المعالجة دقيقة وشاملة.

Abstract

Study Title: (The Role of Argument in Preventing Youth from The Terrorism of Thinking).

Scholar's Name : Helal Bin Hussein Bin Youssef Filimban.

The Study Objectives:

- ١-To show the place of argument in the Islamic Education.
- ٢-To realize the characteristics of youth , their importance and their growing up needs.
- ٣-To indicate the concept of Terrorism of Thinking, its roots, aspects and reasons.
- ٤-To indicate how does the Islamic Education deal with the Terrorism of Thinking.
- ٥-To show some useful ways of argument which have proved their benefit in modifying thinking and correcting opinion.

The study Method: The study has followed the historical method as well as the inductive one.

The study chapters are as follows:

Introduction (The Study Plan): It includes the topic and (٥) questions of the study, objectives, importance, method, study items and previous literature.

Chapter ١ (The importance of Argument in the Islamic Education): It includes the concept of Argument , its importance, objectives, the principles of the success of argument, some arts of argument, and some adhesives to argument.

Chapter ٢ (Youth stage): It includes the importance of this stage and its main requirements.

Chapter ٣ (The Terrorism of Thinking) : It includes the concept of Terrorism of Thinking, its roots, beginning form, aspects and causes. This chapter also includes the position of the Islamic Education from the Terrorism of Thinking.

Chapter ٤ : (Argument and its Role in Preventing Youth from the Terrorism of Thinking) : It includes the reality of our educational argument, knowing the natures of those who argue, the good points in a good speaker and some useful ways of argument to modify thinking and correct opinion.

The Study Results:

١-Educating youth using argument achieves their education on the correct dogma which is the origine of every good, source of every virtue, prevention of every delusion and corruption. In this way youth live their normal life with bright thinking, good understanding and straight behaviour.

٢-Educating youth by argument leads them to the straight way, they stick to the good method which purifies their souls from trends, tendencies, inclinations, desires, corruption, suspicious doubts and evil thoughts. It develops it with good deeds, virtues and manners. Thus, they get the peace of thinking and manners and they avoid thinking and physical terrorism.

٣- Educating Youth using argument achieves growing up on Islamic social education, based on cooperation, unity, harmony ,love, sponsorship, and love in Allah. All this founds the unity of the individuals in the society. It also makes them go away from separation, disputes, dispraised conflict, disturbance, aggression and tyranny motives.

Suggestions:

١-To prevail the culture of argument and its manners among youth, family, school, university and societyso that it may be basic in all their meetings and discussions.

٢-To increase the opportunities of expressing bu using useful argument with youth about their needs, desires and problems from family, school and university.

٣-To properly select those who practice education through argument in the educational organizations, especially teachers and doctors. They should choose the one who is distinguished with the correctness of his knowledge and understanding. He should have good method and manners. He should have a good example in his dogma, manners and behaviour. He should realize the standards of argument and their arts. He should also be aware of the characteristics of youth growth and their requirements.

٤-One of the contributions is to face the Terrorism of Thinking in the society is to establish scientific studies and researches which shed light on the causes and find solutions so that the ways of solving can be accurate and comprehensive.



محتويات البحث

ز.....	ملخص الرسالة
ح.....	Abstract
د.....	شكر وتقدير
ط.....	فهرس المحتويات
١.....	الفصل التمهيدي (خطة البحث)
٢.....	مقدمة
٤.....	موضوع الدراسة
٦.....	تساؤلات الدراسة
٦.....	أهداف الدراسة
٧.....	أهمية الدراسة
٧.....	منهج الدراسة
٩.....	مصطلحات الدراسة
١٢.....	الدراسات السابقة
٣٠.....	الفصل الأول: مكانة الحوار في التربية الإسلامية وأهميته
٣١.....	مدخل
٣٢.....	المبحث الأول: مفهوم الحوار
٣٢.....	أولاً - المعنى اللغوي للحوار
٣٦.....	ثانياً - مرادفات لمعنى الحوار
٣٦.....	ثالثاً - المعنى الاصطلاحي للحوار التربوي
٣٧.....	المبحث الثاني: أهمية الحوار وأهدافه
٣٧.....	أولاً - أهمية الحوار
٤١.....	ثانياً - أهداف الحوار

٤٤	المبحث الثالث: أصول نجاح الحوار
٤٧	المبحث الرابع: آداب الحوار
٤٨	أولاً - آداب حوارية أساسية
٥٠	ثانياً - آداب حوارية مكتملة
٥٢	المبحث الخامس: معوقات الحوار
٥٢	أولاً - المعوقات الناشئة عن فقدان أصول الحوار أو أحد عناصرها
٥٤	ثانياً - المعوقات الناشئة عن فقدان آداب الحوار أو أحد عناصرها
٥٧	الفصل الثاني: مرحلة الشباب
٥٨	مدخل
٥٩	المبحث الأول: أهمية الشباب من المنظور الإسلامي
٦٣	المبحث الثاني: تحديد مرحلة الشباب
٦٧	المبحث الثالث: خصائص مرحلة الشباب
٧٠	المبحث الرابع: الحاجات الأساسية للشباب
٧٠	المبحث الخامس: المنهج الإسلامي في رعاية الشباب
٨٠	الفصل الثالث: الإرهاب الفكري
٨١	مدخل
٨٢	المبحث الأول: مفهوم الإرهاب الفكري
٨٢	أولاً - مفهوم الإرهاب
٨٤	ثانياً - مفهوم الفكر
٨٦	المبحث الثاني: جذور الإرهاب الفكري
٨٦	أولاً - صور للإرهاب الفكري من عهد الأنبياء عليهم السلام
٨٩	ثانياً - صور للإرهاب الفكري من العهد الإسلامي
٩٨	ثالثاً - صور للإرهاب الفكري من القرون الوسطى في أوروبا
١٠٢	رابعاً - صور للإرهاب الفكري من العصر الحديث

١٠٨	المبحث الثالث: البذرة الأولى لنواة الإرهاب الفكري
١١٤	المبحث الرابع: مظاهر الإرهاب الفكري
١١٤	أولاً - التعصب الفكري
١١٥	ثانياً - الإقصاء الفكري
١١٦	ثالثاً - التسلُّط الفكري
١١٩	المبحث الخامس: أسباب الإرهاب الفكري
١٢٩	المبحث السادس: موقف التربية الإسلامية من الإرهاب الفكري
١٣٢	الفصل الرابع: الحوار ودوره في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري
١٣٣	مدخل
١٣٥	المبحث الأول: واقع حواراتنا التربوية
١٣٥	أولاً - مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي
١٣٦	ثانياً - مستوى ثقافة الحوار في المؤسسات التربوية
١٣٩	المبحث الثاني: فقه طبائع المتحاورين
١٤٩	المبحث الثالث: مقوِّمات المحاور الناجح
١٦٠	المبحث الرابع: الأساليب الحوارية المُجدية لتعديل فكر أو تصحيح رأي
١٧٢	الخاتمة
١٧٣	النتائج
١٧٥	التوصيات والمقترحات
١٧٧	قائمة المصادر والمراجع



مقدمة

الحمد لله الذي أبان للعباد منهج التربية القويم في قرآنه المجيد، وأوضح للعالمين مبادئ الخير والهدى والإصلاح في أحكام شرعه الحنيف. والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على نبينا وسيدنا محمد القائل: « إنما بُعثت لأتمم صالح الأخلاق »^(١)؛ الذي بعثه الله للإنسانية معلماً، وعلى آله وأصحابه الطيبين الأطهار؛ الذين أعطوا الأجيال المتعاقبة نماذج فريدة في تربية الأجيال وتكوين الأمم، وعلى من نهج نهجهم، واقتفى أثرهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإنّ الأمة الإسلامية اليوم تمرُّ بمرحلة « من أسوأ مراحلها، يمكن أن نطلق عليها مرحلة (التيه)».

ولقد مرت بالعالم الإسلامي أزمت كثيرة من قبل؛ بل نكبات كثيرة، كان المسلمون يفقدون فيها تمكينهم في الأرض، أو يفقدون أمنهم وطمأنينتهم، أو يفقدون ديارهم وأموالهم؛ ولكنهم مع ذلك لم يخوضوا تجربة أفسى ولا أمرٍ من تجربتهم المعاصرة في تاريخهم كله»^(٢).

ويُعدّ الشباب ركيزة أساسية لكل أمة ترنو إلى التقدّم الحضاري في شتى مجالاته الاقتصادية والتقنية والصناعية.. وذلك لأن الشباب ثروة؛ بطاقتهم وحيويتهم، ونشاطهم، وحماسهم، وعزيمتهم، وهمتهم، وقوتهم، وفكرهم، وعلمهم، وعملهم.. وكلّ تلك الخصال إنما هي أسس بناء الأمة؛ إن هي أحسنت استغلال تلك الخصال في الخير والصلاح والبناء والفضيلة؛ لكنها في الوقت ذاته قد تكون معاول هدم لها؛ إن أساءت الأمة استغلالها فيما يعود عليها بالنفع والفائدة.

(١) الألباني، محمد ناصر الدين. سلسلة الأحاديث الصحيحة. (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٥هـ). حديث رقم (٤٥).

(٢) قطب، محمد. واقعا المعاصر. (جدة: مؤسسة المدينة للطباعة والنشر، ط ٢، ١٤٠٨هـ)، ص ٦.

لذا، فإن الأمم والدول والمجتمعات تبذل كل إمكاناتها المادية والبشرية في سبيل العناية بتربية شبابها وإصلاحهم؛ لأنهم أملها، وعمادها وقوتها في حاضرها ومستقبلها.

ويعدّ أسلوب الحوار من أهم أساليب التربية الإسلامية المناسبة؛ لتربية الشباب وإرشادهم وتوجيههم، وإصلاحهم، ووقايتهم من الإرهاب الفكري؛ الذي ظهرت آثاره لدى بعض الشباب. فالحوار البناء معهم يُشعرهم بمكانتهم الرفيعة، ودورهم الكبير في الأسرة والمجتمع، ويساعدهم على الفهم الصحيح للإسلام، ويحدد لهم ما لهم وما عليهم من مسؤوليات وواجبات؛ تجاه أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم ووطنهم. كما إن الحوار يتيح لهم فرصة التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم ومشكلاتهم؛ بأسلوب مقنع مفيد، ويبصّرهم بالأفكار الصحيحة والآراء السديدة والاتجاهات السليمة. وهو إلى ذلك يهيئ لهم فرصة تصحيح أخطائهم وأفكارهم وسلوكهم؛ على أساس من الوضوح والافتتاح والاحترام والثقة؛ مما يساعدهم على التواصل، والتفاعل، والتوافق، والتكليف الاجتماعي.

ولنا في نبينا ﷺ قدوة حسنة في تربيته ورعايته وعنايته واهتمامه بالشباب؛ حيث كان يقرب إليه الشباب، ويجالسهم، ويحاورهم، ويستمع إليهم، ويأخذ بآرائهم ومشورتهم، ويقدر عطاءهم، ويشجع مشاركاتهم، ويحسن ثوابهم، ويحلم ويتجاوز عن هفواتهم وزلاتهم وأخطائهم.

وتزداد أهمية تربية الشباب بالحوار في وقتنا الحاضر؛ بسبب طبيعة هذا العصر الذي نعيشه؛ حيث كثرت فيه مخاطر الغزو الفكري والثقافي، وتنوعت فيه سلبيات التقنية والاتصالات؛ حتى أصبحت وسائل الإفساد قوية وجذابة ومؤثرة، وانقلبت فيه الموازين، واختلطت فيه القيم ومعايير السلوك.

إن تلك التحديات التي يواجهها شبابنا اليوم تدعونا جميعاً إلى البحث

والدراسة، ووضع الحلول الناجعة الكفيلة بتجاوز الشباب لها.

ومن هنا؛ جاء هذا البحث لِيُسهم في تسليط الضوء على ظاهرة يُخشى من استشرائها في مجتمعنا الإسلامي المُتكَاتف والمُتكافل وهي قضية الإرهاب الفكري.

وظاهرة الإرهاب الفكري ليست ظاهرة حديثة؛ وإنما هي قضية أزلية، نمت مع نمو الظلم والطغيان، قد مُورست بين الحُكّام والمحكومين، وبين الكنيسة وأتباعها، وبين العالم والمتعلم، بل وحتى بين ربّ الأسرة وأسرته.

ويُمكن معالجة هذه القضية بثتى الطرق والوسائل والأساليب التربوية، ولعلّ من أنجحها وأنجعها لعلاج هذه الظاهرة هو أسلوب وطريقة الحوار التربوي، الذي أثبت جدواه في كثير من الأحداث والمواقف على مرّ التاريخ الإسلامي الحنيف.

كما سنتثبت هذه الدراسة من خلال عرض بعض المواقف والأحداث أهمية أسلوب الحوار مع الشباب، ودوره في تربيتهم التربية الصالحة الشاملة، ووقايتهم من الإرهاب الفكري. كما يهدف إلى بيان الطريقة المثلى لاستخدام الحوار البناء مع الشباب؛ للوقاية من الإرهاب الفكري.

🔗 موضوع الدراسة:

إن المتأمل في أحوال المجتمع المسلم في وقتنا الراهن؛ يجد أنه مرّ ويمرّ بتغيّرات اجتماعية وثقافية واقتصادية هائلة؛ غيرت كثيرا من بنيته، وطالت أفراده بمختلف فئاتهم العمرية؛ وخاصة فئة الشباب. وتتصف تلك التغيرات بحدوثها السريع والمتلاحق. فخلال العشر سنوات الأخيرة واجه الشباب عدداً من التحديات والتغيرات التي كان لها أثر كبير على فكره وسلوكه؛ لعل من أبرزها: تغير

وظائف الأسرة، والانفتاح الإعلامي، وتردّي الأوضاع الاقتصادية في المجتمع الإسلامي، والعولمة. كل هذا وغيره أدّى إلى إضاعة الشباب المسلم لهويته الثقافية، وإلى خلخلة التوازن لديه؛ مما نتج عنه أزمة فكرية يصارعها.

« إن قضايا الشباب في المجتمع المعاصر من أهم القضايا التي أثارت الاهتمام على المستويين العالمي والمحلي؛ مما يوجب على المجتمع مواجهة مشكلاته واحتياجاته؛ عن طريق الدراسة والبحث، لا عن طريق القوة، والسيطرة، والقمع»^(١).

ومما يوجب أهمية الاعتناء بدراسة قضايا الشباب واحتياجاتهم: ارتفاع فئة الشباب لنسبة كبيرة في التركيبة السكانية في المجتمع الإسلامي.

إن الوضع الحالي الذي يعيشه كثير من الشباب المسلم، وما ينطوي عليه من تحديات ومستجدات؛ قد أدّى إلى نتائج سلبية عليهم وعلى مجتمعاتهم، وأوجد مشكلاتٍ عديدةً أصبحت تُشكل قلقاً للمجتمع؛ لعلّ من أبرزها: الإرهاب الفكري.

إن عدم معالجة مشكلات الشباب ومواجهتها، والعزوف عن تلمّس احتياجاتهم في المجتمع الإسلامي؛ كل ذلك سينتج عنه أزمة حقيقية في المستقبل القريب.

ومن أهم الخطوات التي يجب أن تُتخذ حتى تتم مواجهة ومعالجة مشكلات الشباب واحتياجاتهم: القيام بدراسات علمية للتعامل مع الشباب؛ تتصف بالمنهجية العلمية؛ تواجه الواقع الفعلي لمجتمعاتنا وتعالجه. ولعلّ ممّا يُعاب على الدراسات العلمية في مجتمعاتنا العربية - خاصة في المجال الاجتماعي -؛ هو: استغراقها في الجانب النظري، وإغفالها العالم الحقيقي؛ أي الممارسات الواقعية؛ مما جعل

(١) فهمي، نورهان منير. القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية. (الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٩م)، ص ١٧.

هناك فجوة بين الدراسات العلمية، وبين الواقع الذي يعيشه المجتمع.

وهذه الدراسة التي نحن بصددھا ما هي إلا خطوة نحو ردم الهوة بين النظرية والتطبيق؛ حيث ستنصب على دراسة (الإرهاب الفكري)، والوقوف على أسبابه وجذوره ومظاهره؛ ومن ثم الخروج باستراتيجيات عملية ومتكاملة يمكن للمحاضن التربوية والمربين تبنیها وتنفيذھا، لوقاية الشباب، ومعالجة هذه الظاهرة بأسلوب من أساليب التربية وهو الحوار.

❖ تساؤلات الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على تساؤل رئيس هو:

ما دور الحوار في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري؟

ويتفرع عن هذا التساؤل؛ التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما مكانة الحوار في التربية الإسلامية؟
- ٢- ما خصائص الشباب؟ وما احتياجاته النمائية؟
- ٣- ما مفهوم الإرهاب الفكري؟ وما موقف التربية الإسلامية منه؟
- ٤- ما دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري؟

❖ أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس؛ وهو:

التعرف على دور الحوار في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري.

كما تسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف؛ ومنها:

- ١- بيان مكانة الحوار في التربية الإسلامية.

-
-
- ٢- التعريف بخصائص الشباب، وأهميته واحتياجاته النمائية.
- ٣- توضيح مفهوم الإرهاب الفكري وجذوره ومظاهره وأسبابه.
- ٤- بيان موقف التربية الإسلامية من الإرهاب الفكري.
- ٥- بيان صفات المُحاور الناجح الذي تحتاج إليه المؤسسات التربوية كالمدارس والجامعات لوقاية الشباب من كثير من المظاهر الفكرية السلبية.
- ٦- بيان الأساليب والطرق المُجدية التي يُمكن للمُحاور استخدامها للتعامل مع الشباب.

❖ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من ناحيتين:

أولاً - من الناحية العلمية:

- ١- حيث تسعى هذه الدراسة إلى توظيف الحوار؛ لتصحيح مفهوم معين، أو لمعالجة ظاهرة أو مشكلة ما.
- ٢- ندرة الدراسات التي تبين مفهوم الإرهاب الفكري، ومظاهره عند الشباب، وأسبابه، وجذوره.

ثانياً - من الناحية العملية:

وذلك في بيان آليات الحوار الفاعل الذي يحتاجه الشباب لوقايتهم من الإرهاب الفكري.

❖ منهج الدراسة:

طبيعة الدراسة تُحتم على الباحث استخدام مناهج عدة من مناهج البحث العلمي. وقد استخدم الباحث المناهج التالية:

(١) المنهج التاريخي:

وتكمن أهميته في: « التعرف على الجذور التاريخية للنظريات والممارسات التربوية التي تطورت وانتشرت في المدراس، وإدراك الصلة بينها وبين تطورات سياسية واجتماعية معينة؛ مما يتيح تفسير الكثير من الممارسات والمشكلات التعليمية القائمة في الواقع التعليمي في حاضره، ومدى ارتباطها بهذه الجذور؛ وبذلك تساعد على تعميق فهمنا للمشكلات التعليمية الراهنة.

كما يسهم في تقديم البدائل والحلول لمواجهة المشكلات التعليمية، من خلال ما تزودنا به من تجارب الأمم الأخرى، والدروس المستفادة منها»^(١).

وقد قام الباحث بتسخير هذا المنهج في التعرف على الجذور التاريخية للإرهاب الفكري ليتم من خلالها تفسير الكثير من ممارسات الإرهاب الفكري القائمة في الوقت الراهن.

(٢) المنهج الاستنباطي:

ويهدف إلى إعمال الذهن في ما يتيسر له الوقوف عليه من الأحاديث، وهدى السلف؛ بغية استنباط منهج التربية الإسلامية في التعامل مع الشباب؛ بغرض وقايتهم من الإرهاب الفكري؛ حيث إن المنهج الاستنباطي: « هو الطريقة التي يقوم عليها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص؛ بهدف

(١) عسكر، علي وآخرون. مقدمة في البحث العلمي، (الكويت: مكتبة الفلاح، ط٣، ١٤٢٤هـ)، ص١١٣.

استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة»^(١).

وقد قام الباحث باستخدام هذا المنهج في استنباط بعض أنواع الطوائف البشرية من محاورات المصطفى ﷺ مع بعض الناس، ثم قام بتسخير هذا المنهج في استنباط بعض الطرق المجدية مع كل طبيعة من الطوائف المختلفة؛ حيث يُمكن الاستفادة منها أثناء التحوار الفكري مع الشباب.

وقد قام الباحث بتوظيف هذا المنهج في التعرف على الدور المطلوب والمنتظر من المؤسسات التربوية - بما فيها الجامعة - في مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة والوقاية منها.

❖ مصطلحات الدراسة:

١- الحوار التربوي:

الحوارُ هو: « نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة؛ فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر. ويغلب عليه الهدوء، والبعد عن الخصومة والتعصب »^(١).

ويرى النحلاوي أن الحوار هو: « أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر؛ عن طريق السؤال والجواب؛ بشرط وحدة الموضوع أو الهدف، فيتبادلان النقاش حول أمر معين، وقد يصلان إلى نتيجة، وقد لا يقنع أحدهما الآخر؛ ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفاً »^(٢).

(١) عبد الله، عبد الرحمن صالح، وفودة، حلمي محمد. المرشد في كتابة البحوث التربوية، (الكويت: مكتبة الفلاح، ط٣، ١٤٠٨هـ)، ص٤٣.

(٢) الندوة العالمية للشباب الإسلامي. في أصول الحوار (الرياض: الندوة العالمية، ١٤١٩)، ص١١.

(٣) النحلاوي، عبد الرحمن. أصول التربية الإسلامية، (دمشق: دار الفكر المعاصر، ١٤٢٠هـ)، ص٢٠٦.

وكلا التعريفين يمكن أن يكونا تربويين إذا استُخدما مع الشباب داخل نطاق الجامعة أو خارجها؛ مع الالتزام بأصول وآداب الحوار الناجح.

٢- دور:

الدور هو: « وضع اجتماعي؛ ترتبط به مجموعة من الخصائص الشخصية، ومجموعة من ضروب النشاط. وهو من منظور التفاعل الاجتماعي: مكون من مجموعة من الأفعال المكتسبة؛ يؤديها الشخص في موقف تفاعل اجتماعي »^(١).

بينما يعرف عطا الدور بقوله:

« تجدر الإشارة إلى أن للدور ROLE استخدامات مختلفة؛ منها: الدور التربوي Educational Role ؛ فقد يُقصد به مجموعة الأنماط السلوكية التي يتخذها الفرد، أو المؤسسة التربوية تجاه موقف ما، وفي إطار نسق اجتماعي محدد.

وقد يقصد به: المظهر الدينامي للمكانة. فالسير على الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور؛ على اعتبار أن المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات. ويقصد به هنا: مجموعة الانطباعات التي يخرج بها المتعلم من خلال احتكاكه بالمنهج المدرسي قبولا، وتعامله مع المدرس تفاعلا، واستيعاباً للمواقف التي تحيط به ملاحظاً»^(٢).

ويتبنى الباحث تعريف (عطا) على أنه: مجموعة الأنماط السلوكية التي يتخذها الفرد، أو المؤسسة التربوية تجاه موقف ما، وفي إطار نسق اجتماعي محدد؛ وهو ما يقصده الباحث في هذه الدراسة.

(١) مذكور، إبراهيم. معجم العلوم الاجتماعية، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٥هـ)، ص ٢٦٧.

(٢) محمد عطا، إبراهيم. طرق تدريس التربية الإسلامية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٤٠٨هـ)، ص ٣٦.

٣- الشباب:

عند تحديدنا لمرحلة الشباب ندرك تماماً أن هذا التحديد لا يعدو أن يكون أمراً تقريبياً؛ لأنه من الصعب جداً تحديد بداية هذه المرحلة ونهايتها تحديداً زمنياً دقيقاً؛ وذلك للأسباب التالية:

أولاً: إن تقسيم نمو الكائن البشري إلى مراحل مختلفة - كما هو موجود في كتب علم النفس - ما هو في الواقع إلا تقسيم اصطلاحي فقط؛ لأن واقع الحياة لا يمكن أن يخضع لتقسيم محدد خالٍ من التداخل.

ثانياً: إن هناك فروقاً فردية واضحة بين الأفراد في بدء أيّ مرحلة من مراحل نموهم، وفي نهايتها، وفي درجة ومعدل نموهم داخل إطار كل مرحلة من تلك المراحل.

ثالثاً: إن طول فترة المراهقة وفترة الشباب وقصرهما يختلفان باختلاف الثقافات والمناخات، وباختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والحضاري للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد. (١)

وعلى الرغم من هذه الصعوبة فقد حاول العلماء تحديد هذه الفترة أو المرحلة تحديداً تقريبياً (*) . والتحديد المقبول - في نظر الباحث - لفترة الشباب هو تحديدها بالفترة الزمنية ما بين (١٨ - ٢٥) سنة.

وإذا نظرنا إلى مرحلة الشباب بالتحديد الأنف الذكر في ضوء المراحل الدراسية في بلادنا؛ فإننا نجدها تقابل المرحلة الجامعية. فطلاب هذه المرحلة الدراسية يُعتبرون من الشباب؛ وعليه فإن هؤلاء هم المعنيون في هذه الدراسة.

(١) الشيباني، عمر محمد. الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، (القاهرة: مطابع دار المعارف، ١٩٦٣م)، ص ٣١.

(*) سوف يعرض الباحث - إن شاء الله تعالى - في ثنايا الدراسة بعض الاختلافات في تحديد مرحلة الشباب.

٤- الإرهاب الفكري:

الإرهاب الفكري؛ هو: « استخدام السلطة المعنوية أو المادية في وجه الآخرين؛ بغرض فرض رأي محدد، أو إجبار الآخرين على سلوك ما يعتقد من يستخدم السلطة المعنوية أو المادية أنه صواب »^(١).

فالإرهاب ليس في استخدام القوة والعنف أو التهديد بها فقط؛ ولكن استخدام السلطة؛ التي تبدأ من السلطة الأبوية في المنزل، والسلطة التعليمية في المدرسة والجامعة، إلى جانب استخدام السلطة بكل تداعياتها وصورها وأشكالها. بل يصل الأمر إلى اعتبار الإرهاب الفكري: أن تفرض جماعة ما ثقافة أو فكرة على جماعة أخرى؛ باستخدام قوتها وسلطاتها ونفوذها؛ بعدة وسائل.

❖ الدراسات السابقة:

من خلال اتصال الباحث بعدد من مراكز البحث بالمملكة العربية السعودية؛ وهي: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بمدينة الرياض، ومكتبة الملك فهد الوطنية بمدينة الرياض، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة؛ فقد تبين للباحث - في حدود علمه واطلاعه واتصالاته - أن هذا الموضوع وبهذا العنوان لم يتطرق إليه باحث من قبل، فالباحث جديد في موضوعه.

وقد اطلعَ الباحث على دراساتٍ وكتاباتٍ سابقة تناولت بعض الجوانب التي لها علاقة بدراسته؛ ومنها:

الدراسة الأولى:

بعنوان: « الحوار: آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة »^(٢) للباحث:

(١) البرعي، وفاء. دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢م)، ص ١١.

(٢) زمزمي، يحي محمد. الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة. مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤١٣هـ. (رسالة ماجستير منشورة).

يحي بن محمد زمزمي.

هدف الباحث في هذه الرسالة إلى تأصيل آداب الحوار وضوابطه تأصيلاً شرعياً. واستخدم المنهج الاستقرائي.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

١- أن أهداف الحوار وغاياته متعددة كثيرة؛ إذ به تتحقق مصالح عظيمة للأمة ولل فرد. ويكفي أن الحوار وسيلة من وسائل الدعوة لا يمكن الاستغناء عنها.

٢- أن الأدب في الحوار لا يقل أهمية عن الحوار نفسه.

٣- أنه ينبغي للمسلم أن لا يتجاسر على الحوار ويدخل فيه ما لم يحقق الأهلية فيه، ويتأكد من انطباق الشروط اللازمة عليه؛ ومن ذلك القدرة على التزام آداب الحوار.

٤- إن آداب الحوار كثيرة وجوانبه متعددة، وعلى المحاور أن يجتهد في تحقيق والتزام ما يمكنه منها، وألا تصده كثرتها عن الاعتناء بها.

الدراسة الثانية:

بعنوان: “ الحوار في القرآن معالمه وأهدافه ”^(١) للباحثة: سناء بنت

محمود عبدالله.

هدفت الباحثة في هذه الرسالة إلى:

١- التعرف على أنواع المتحاورين في القرآن، وطرق الحوار معهم.

٢- مساعدة الدعوة إلى الله على معرفة المنهج الصحيح الذي اتبعه القرآن في

(١) عبد الله، سناء محمود. الحوار في القرآن الكريم معالمه وأهدافه. جدة، كلية التربية للبنات، قسم التربية وعلم النفس، ١٤٢٠ هـ. (رسالة دكتوراه منشورة).

الحوار مع شتى طبقات المجتمع وأفراده.

٣- الاستفادة من آيات الحوار؛ وذلك حتى لا يكون القرآن مجرد آيات تتلى؛ بل ليكون ذا أثر كبير في حياة الأفراد والمجتمعات.

٤- بيان شمولية الحوار، واستيعابه لأهم الموضوعات التي تهم المسلم في حياته؛ كالعقيدة، والأخلاق، وغير ذلك.

٥- الإسهام في جانب التفسير الموضوعي للقرآن الذي يُحتاج إليه في عصرنا.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الاستنباطي.

وتوصّلت إلى النتائج التالية:

١- أن هناك فرقاً بين الحوار، والمحاكاة، والمخاطبة، والمناظرة، والجدال.

٢- أن الحوار من عناصر القصة.

٣- الحوار القرآني له سمات خاصة به.

٤- الحوار والشخصيات في أي حوار هما العنصران الرئيسان.

٥- اختلف أسلوب الحوار في القرآن مع كل فئة من المخاطبين بما يناسب أحوالهم.

وأوصت الباحثة ما يلي:

١- إعداد دعاة مؤهلين للحوار؛ ملتزمين بأدابه، يملكون قدرة على الإقناع والرد.

٢- جمع وتحقيق ودراسة كل الحوارات من كتب السلف، وجمع الحوارات الحديثة على مستوى العالم، وعمل أبحاث لها حتى تتمكن من استنباط

الفوائد.

٣- المشاركة في وسائل الإعلام؛ بطرح حوارات جيدة من أشخاص مدربين؛ للرد على الخصوم، وتصحيح الأفكار لدى الناس عامة.

٤- تدريب المدرسين وتنشئة الطلبة في المدارس على النقاشات الهادفة، والبعد عن الخلاف.

٥- عقد دورات للأمهات والآباء؛ للتدريب على تربية أبنائهم على الحوار الهادف الصحيح.

الدراسة الثالثة:

بعنوان: “ الحوار في اليوم الآخر في القرآن الكريم ”^(١) للباحث: عبد الخالق بن سليم القرشي.

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

١- الوقوف على جميع ما يحدث في اليوم الآخر، وما يدور فيها من وقائع وأحداث، ومن ضمنها (الحوار بجميع أقسامه).

٢- توجيه سلوك الإنسان المسلم؛ بناءً على معرفته تلك الوقائع، والأحداث.

٣- بيان أن موضوع (الحوار في اليوم الآخر في القرآن الكريم) أحد أهم الموضوعات القرآنية.

وقد استخدم الباحث المنهج الاستنباطي.

(١) القرشي، عبد الخالق سليم. الحوار في اليوم الآخر في القرآن الكريم. مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤١٩ هـ. (رسالة ماجستير غير منشورة).

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

١- أن الناظر في حوارات القرآن الكريم في اليوم الآخر يجدها تتسم بالجزالة في اللفظ، والدقة في التعبير، والوضوح في الفكرة، واليسر في فهم المعنى. فلا تعقيد في ألفاظها، ولا معميات في معانيها، ولا إبهام فيما ترمي إليه من مقاصد؛ جرياً على نسق القرآن الكريم، وما اشتمل عليه من جمال في الألفاظ، ومن معاني تهز أوتار النفس وتستجيش مشاعرنا، وما طبع عليه من تيسر فهمه، وسهولة تخلله القلوب، **ث ڈ چ س ن ن ن** (القمر: ١٧).

٢- أن كل حوار أخروي في القرآن الكريم فإنه واقع لا محالة طبقاً لما أخبر به الله تعالى بالوصف الدقيق. فمن ارتاب في ذلك أو تشكك فيه فإنه دليل على خلل في عقيدته؛ وانهدام ركن من أركان الإيمان.

٣- أن الحوار في اليوم الآخر فيه تسلية للنبي ﷺ ، وللمؤمنين تصبيراً وتبشيراً؛ لذلك **ث ڈ چ س ن ن ن** (الحجر: ٨٥)

٤- ظهر جلياً في أبواب هذا البحث، وما تضمنه من مباحث ومسائل: اهتمام القرآن الكريم اهتماماً كبيراً بمسائل العقيدة؛ كالإيمان بالله، واليوم الآخر، والملائكة، والكتاب، والنبیین.

٥- أعظم مضامين الحوار في اليوم الآخر التوحيد الطلبي؛ حضاً عليه، وتقريباً له.

٦- جميع الحوارات الموجهة للكافرين؛ فما كان من الله تعالى، أو من الملائكة، أو من المؤمنين؛ فهي للتوبيخ والتفريع.

٧- أن أكثر الحوار الوارد في القرآن الكريم في اليوم الآخر متعلق بالكافرين.

- ٨- يعتبر موضوع الحوار الأخرى من أعظم أبواب الترغيب والترهيب.
- ٩- صيغ كثير من الحوار في الآيات بأسلوب الاستفهام؛ لما في أسلوب الاستفهام من شد الانتباه، والإثارة المؤثرة.
- ١٠- الحذر من شياطين الإنس وشياطين الجن.
- وقد أوصى الباحث بما يلي:

- ١- إصدار دورية نصف حولية، أو حولية؛ تُعنى بتتبع ما صدر من بحوث في التفسير الموضوعي في الجامعات، وغيرها في أنحاء العالم الإسلامي؛ مع بيان الأماكن وما طبع، وما لم يطبع، وإعطاء نبذة عن البحث ومضامينه؛ للإفادة علمياً، وتجنباً للإزدواجية في الطرح والتكرار.
- ٢- تشكيل لجنة من المختصين في كل جامعة من الجامعات الإسلامية؛ لإنجاز مشروع عملي في التفسير الموضوعي، يتمثل في جمع الموضوعات القرآنية التي تمس إليها الحاجة في هذا العصر.
- وقد تناولت دراسة الزمزمي، ودراسة سناء، ودراسة القرشي موضوع الحوار تناولاً تأصيلياً، وهو ما أفاد الباحث في تأصيل الحوار تأصيلاً شرعياً.
- الدراسة الرابعة:

بعنوان: « الحوار، آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية »^(١) للباحث: خالد بن محمد المغامسي.

هدفت الدراسة إلى:

(١) المغامسي، خالد محمد. الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية. مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، ١٤١٣هـ. (رسالة ماجستير منشورة).

-
-
- ١- التعريف بمعنى الحوار، ودواعيه، وعوائقه.
 - ٢- بيان أنواع الحوار في القرآن الكريم والسنة النبوية.
 - ٣- بيان آداب الحوار.
 - ٤- إبراز الفوائد التربوية للحوار في الأسرة والمدرسة والمجتمع.
 - ٥- بيان التطبيقات التربوية لآداب الحوار في الأسرة والمدرسة والمجتمع.
- وقد استخدم الباحث المنهجين: الوصفي التحليلي، والمنهج الاستنباطي.
- وقد خرج الباحث بنتائج كثيرة؛ منها:
- ١- أن الحوار من أفضل الطرائق لحل أسباب الاختلاف، ويعد الحوار طريقة نافعة لعلاج الغلو.
 - ٢- أن الحوار دون التحلي بأدابه لا ينفع؛ بل قد تكون نتائجه سيئة.
 - ٣- أن الحوار بين المعلمين والطلاب يساعد في تنمية العلاقات الاجتماعية بينهم.
 - ٤- أن وجود آداب الحوار في الكتاب المدرسي أمر ضروري؛ لأن ذلك يساعد الطلاب على التعود على هذه الآداب، ثم تطبيقها.
 - ٥- أن طريقة الحوار من أفضل طرائق التدريس التي يجب على المعلم أن يستخدمها في تعليمه للطلاب.
- كما أوصى الباحث في نهاية دراسته بتوصيات كثيرة؛ منها:
- ١- إجراء دراسة تطبيقية لمعرفة مدى الالتزام بآداب الحوار؛ سواء في الأسرة، أو في المدرسة، أو في المجتمع. ومعرفة أسباب عدم التطبيق، والعمل على حلها.
 - ٢- أن تكون آداب الحوار موضوعاً من موضوعات المنهج المدرسي.
-
-

-
-
- ٣- إقامة ندوات عن أدب الحوار، ويفضّل تكرار هذه الندوات، والتجديد في المشاركين فيها. ويمكن إقامة هذه الندوات في المدارس، والمساجد، والأماكن العامة؛ كالأندية الأدبية، والمجالس الأدبية.
- ٤- القيام بدراسة عن مدى استخدام الأستاذ الجامعي للحوار في تعليمه لطلابه، ومدى تطبيق آداب الحوار من الطرفين.
- ٥- دراسة كتب المناظرة والجدل التي وضعها علماء الإسلام، والاستفادة منها، وتوظيف ما ورد فيها تربوياً، وكيفية تطبيقه.

الدراسة الخامسة:

بعنوان: " طريقة الحوار في الصحيحين وتطبيقاتها التربوية في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية " (١) للباحث: عوض بن علي السريعي.

وقد هدفت الدراسة إلى:

- ١- تعرّف مفهوم الطريقة الحوارية، وأهميتها في تدريس التربية الإسلامية، وأوجه المقاربة والاختلاف بينها وبين بعض المصطلحات الأخرى؛ كالجدل، والمناظرة.
- ٢- التأصيل الشرعي للطريقة الحوارية؛ وذلك باستنباط المهارات اللازمة لها من المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي المتمثل في نصوص السنة النبوية - على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم - من صحيحي البخاري ومسلم - رحمهما الله تعالى -
- ٣- تحديد هذه الطريقة التعليمية بمجموعة من المهارات؛ حتى يمكن الاستفادة

(١) السريعي، عوض علي. طريقة الحوار في الصحيحين وتطبيقاتها التربوية في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية. مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، ١٤٢٥ هـ. (رسالة ماجستير غير منشورة).

منها، وتؤدي إلى نتائج مرضية.

٤- تعرّف درجة تطبيق معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في منطقة مكة المكرمة التعليمية المهارات؛ المتعلقة بإدارة الحوار أثناء التدريس.

٥- تعرّف درجة تطبيق معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في منطقة مكة المكرمة التعليمية المهارات؛ المحفزة للحوار أثناء التدريس.

٦- تعرّف درجة تطبيق معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في منطقة مكة المكرمة التعليمية مهارات الحوار؛ المتعلقة بأسئلة وأجوبة الطلاب أثناء التدريس.

٧- تعرّف درجة تطبيق معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في منطقة مكة المكرمة التعليمية مهارات الحوار؛ المتعلقة بمعالجة الأخطاء أثناء التدريس.

٨- تعرّف درجة تطبيق معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في منطقة مكة المكرمة التعليمية مهارات الحوار العلمية؛ أثناء التدريس.

واستخدم الباحث المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كثيرة؛ منها:

١- تشتمل نصوص الحوار في صحيح البخاري ومسلم على (٤٣) مهارة للحوار؛ من شأنها أن ترتقي بمستوى الحوار أثناء تدريس مواد التربية الإسلامية.

٢- كشفت نتائج الدراسة عن أن تطبيق معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في منطقة مكة المكرمة التعليمية (مكة، جدة، الطائف) مهارات إدارة الحوار أثناء التدريس؛ كان بدرجة متوسطة.

٣- كشفت نتائج الدراسة عن أن تطبيق معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في منطقة مكة المكرمة المهارات المحفزة للحوار أثناء التدريس؛ كان بدرجة متوسطة.

٤- كشفت نتائج الدراسة عن أن تطبيق معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في منطقة مكة المكرمة التعليمية المهارات المتعلقة بأسئلة وأجوبة الطلاب أثناء التدريس؛ كان بدرجة متوسطة.

٥- كشفت نتائج الدراسة عن أن تطبيق معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في منطقة مكة المكرمة التعليمية المهارات المتعلقة بمعالجة الأخطاء أثناء التدريس؛ كان بدرجة متوسطة.

٦- كشفت نتائج الدراسة عن أن تطبيق معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في منطقة مكة المكرمة التعليمية المهارات العلمية أثناء التدريس؛ كان بدرجة متوسطة.

وأوصت الدراسة بالتالي:

١- إعطاء فقه الحوار مزيداً من الاهتمام والتأصيل؛ من قبل الباحثين، والمختصين التربويين، ومراكز البحوث؛ للحاجة الماسة إليه، وبخاصة في وقتنا الحاضر . وذلك من خلال: النظر الثاقب، والاستنباط من كتاب الله تعالى، وسنة الرسول ﷺ ، ثم الفكر التربوي الإسلامي.

٢- اهتمام معلمي التربية الإسلامية بمهارات إدارة الحوار؛ وبخاصة المهارات التي ظهر أنها تطبق بدرجة متوسطة.

٣- الاهتمام بالمهارات المحفزة للحوار أثناء التدريس؛ لما لها من أثر في تفعيل مشاركة الطلاب، وتفجير طاقاتهم.

٤- تنمية قدرات معلمي التربية الإسلامية في التعامل مع أسئلة وأجوبة

الطلاب أثناء التدريس.

٥- العمل على رفع مستوى معلمي التربية الإسلامية في التعامل مع الأخطاء أثناء التدريس.

٦- العمل على معالجة القصور الحاصل في تطبيق معلمي التربية الإسلامية للمهارات العلمية أثناء التدريس؛ فذلك يؤثر على التحصيل العلمي للطلاب.

٧- ضرورة الاهتمام من قبل مشرفي التربية الإسلامية بالارتقاء بمستوى الحوار في مدارسنا، وعند طلابنا.

٨- الاهتمام بتأهيل معلمي التربية الإسلامية قبل الخدمة؛ وذلك بإيجاد برامج للتدريب على طرق التدريس المختلفة، وبخاصة الطريقة الحوارية.

٩- ضرورة اهتمام الجامعات والكليات بتنمية مهارات الحوار عند الطلاب الذين سيكونون معلمي الغد.

وهاتان الدراستان: دراسة المغامسي ودراسة السريعي، تناولتا دراسة الحوار كتطبيق تربوي في مجال معين.

وقد أفاد الباحث من هاتين الدراستين في الجانب التطبيقي التربوي.

الدراسة السادسة:

بعنوان: « الحوار التربوي بين الأستاذ الجامعي وطلاب الدراسات العليا

في ضوء ثقافة إعادة الهندسة »^(١) للباحثة: آسيا بنت مسعد العتيبي.

(١) العتيبي، آسيا مسعد. الحوار التربوي بين الأستاذ الجامعي وطلاب الدراسات العليا في ضوء ثقافة إعادة الهندسة. مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، ١٤٢٦ هـ. (رسالة ماجستير غير منشورة).

وقد هدفت الدراسة إلى:

١- التعرف على درجة أهمية ممارسة الأستاذ الجامعي لمقومات الحوار التربوي (السلوكية، والتنظيمية) من وجهة نظر طلاب وطالبات الدراسات العليا؛ في ضوء ثقافة الهندرة^(١).

٢- التعرف على اتجاهات طلاب وطالبات الدراسات العليا نحو الآليات المقترحة للمقومات (السلوكية، والتنظيمية) للحوار التربوي؛ في ضوء ثقافة الهندرة.

٣- التعرف على درجة ممارسة الأستاذ الجامعي لمقومات الحوار التربوي (السلوكية، والتنظيمية)؛ في ضوء ثقافة الهندرة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٤- التعرف على درجة أهمية ممارسة الأستاذ الجامعي لمقومات الحوار التربوي (السلوكية، والتنظيمية)؛ في ضوء ثقافة الهندرة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٥- التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الآليات المقترحة للمقومات (السلوكية، والتنظيمية) للحوار التربوي؛ في ضوء ثقافة الهندرة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٦- التعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة؛

(١) الهندرة: هي عبارة عن إعادة النظر في تصميم جذرية لنظم وأساليب العمل لتحقيق نتائج هائلة في مقاييس الأداء العصرية، مثل: السرعة، الجودة، مستوى الخدمة. ونشأت الهندرة نتيجةً للأوضاع الاقتصادية الصعبة التي مرّت بها الشركات خلال النصف الآخر من عقد الثمانينات، أدى إلى ظهور الهندرة، فقد درس خبراء الإدارة تجارب وأساليب عمل العالمية، ولخصت وصيغت هذه الأساليب في مبدأ إداري جديد سُمّي: الهندرة. (عبوي، زيد. معجم مصطلحات الإدارة العامة. (عمّان: دار كنوز المعرفة، ط ١، ٢٠٠٦م) ص ٣٠٣.

حول درجة ممارسة، وأهمية، وآليات مقومات الحوار التربوي (السلوكية، والتنظيمية)؛ وفقاً للمهنة.

٧- التعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الدراسات العليا؛ حول درجة ممارسة، وأهمية، وآليات مقومات الحوار التربوي (السلوكية، والتنظيمية)؛ في ضوء ثقافة الهندرة، تبعاً للجنس، والبرنامج الدراسي، ونوع الدراسة، والقسم الأكاديمي.

٨- التعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس؛ حول درجة ممارسة، وأهمية، وآليات مقومات الحوار التربوي (السلوكية، والتنظيمية)؛ في ضوء ثقافة الهندرة، تبعاً للجنس، والقسم الأكاديمي، والدرجة العلمية، والخبرة.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج إحصائية كثيرة حول بعض محاور الدراسة الرئيسية؛ وهي:

١- درجة ممارسة مقومات الحوار التربوي بين الأستاذ وطلابه من وجهة نظر الطالب؛ كانت بنسبة منخفضة.

٢- درجة أهمية مقومات الحوار التربوي بين الأستاذ وطلابه من وجهة نظر الطلاب؛ كانت بنسبة متوسطة.

٣- أهم آليات مقومات الحوار التربوي بين الأستاذ وطلابه من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا؛ كانت ذات نسبة مرتفعة.

٤- درجة ممارسة مقومات الحوار التربوي بين الأستاذ وطلابه من وجهة نظر الأساتذة؛ كانت بنسبة منخفضة إلى حد ما.

وأوصت الدارسة بتوصيات كثيرة؛ منها:

١- أن ينتقل الأستاذ من مجرد كونه محاضراً إلى كونه مصمماً لبيئة تعليمية فعالة ومبدعة لطلابه وطالباته.

٢- أن يقوم الأستاذ بدور الموجه والمرشد لطلابه، وأن يدير الحوار العلمي بين الطلاب كلما دعت الحاجة لذلك.

٣- بناء فريق عمل يبادر للقيام بتبني أساليب تقنية الحوارات التربوية داخل قاعة المحاضرات لأعضاء هيئة التدريس.

٤- الاهتمام بثقافة إعادة هندسة السلوك التفاعلي؛ من خلال الحوارات التربوية.

٥- تفهم ظروف الطلاب، ومراعاة أحوالهم، والتعامل معهم في ضوء واقع حياتهم؛ فلا يشق الأستاذ عليهم، ولا يحملهم على ما لا يرضونه أو ما لا يطبقونه من أعمال.

٦- التزام الأساتذة بالنزاهة في التصرف والسلوك والنية الحسنة حيال الطلاب، وضرورة توخي العدل والإنصاف في المناقشات الصفية، ومنهجية الحوار التربوي ضرورة أساس.

٧- استخدام الأستاذ الحوار التربوي؛ لأنه ينمي فاعلية إدارة الصف الدراسي بينه وبين طلابه.

٨- أن يستخدم الأستاذ تقنيات للحوار التربوي التي تساعد على نمو قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

٩- أن يخطط الأستاذ لكيفية أدائه للمقرر الدراسي؛ لأنه من محددات نجاح الحوار التربوي، مع مشاركة الطلاب له.

١٠- أن يستخدم الأستاذ أسلوب الفريق في إقامة الحوار التربوي في قاعة
الدرس.

وهذه الدراسة قد أفاد الباحث منها في معرفة فكرة مبسطة عن واقع حواراتنا
التربوية داخل إحدى مؤسساتنا التربوية؛ وهي الجامعة.

الدراسة السابعة:

بعنوان: “الإقناع في التربية الإسلامية”^(١) للباحث: سالم بن سعيد جبار.

هدف الباحث في هذه الرسالة إلى:

- ١- التعرف على الإقناع، ومصادره الشرعية، وشروطه.
 - ٢- التعرف على الأساليب التي يتم بها الإقناع.
 - ٣- توضيح الآثار التربوية للإقناع، وتطبيقاته التربوية؛ التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف عملية كثيرة.
- واستخدم الباحث المنهج: الوصفي والاستنباطي، والتاريخي.

وتوصّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- أن الإقناع هو السبيل الذي سلكه القرآن الكريم والرسول ﷺ في إرضاء الناس.
- ٢- أن جدل القرآن لا يتجه إلى مجرد الإفحام والالزام؛ بل يتجه غالباً إلى إثبات الحقائق، وتوجيه النظر إليها، وإرشاد الناس.
- ٣- أن الإقناع في التربية الإسلامية يستمد قوته من مصادر التشريع

(١) جبار، سالم سعيد. الإقناع في التربية الإسلامية. مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، ١٤١٦هـ (رسالة ماجستير منشورة).

الإسلامي، ويقوم على أسس شرعية متينة؛ كالعلم، والحكمة، والموعظة
الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن، وغير ذلك.

وقد أوصت الدراسة بما يلي:

١- وجوب الاهتمام بمصادر التشريع الإسلامي، ودراستها دراسة عميقة؛
لاستنباط المنهج التربوي السليم في إقناع من يراد تربيتهم، والاستغناء
بذلك عن الطرق الدخيلة على الإسلام.

٢- وجوب دراسة التقنية الحديثة، والاستفادة منها في إقناع الناس بالدين،
وبدعوة غير المسلمين في عقر دارهم بالحق؛ بدلاً من أن يغزونا في
دارنا بالباطل.

٣- وجوب الاهتمام بإعداد المعلمين والإداريين، ونحوهم، واختيارهم للعمل
بناء على أسس سليمة، ومعايير دقيقة؛ كال تقوى، والعلم، والورع، ونحو
ذلك.

٤- وجوب الاهتمام بالميادين التي تتناولها التربية الإسلامية؛ لبناء شخصية
المتعلم من جميع الجوانب، وعدم الاقتصار على الجانب المعرفي.

ونظراً لأن يستخدم الحوار في محاولة إقناع الطرف الآخر فكراً؛ فقد أفاد
الباحث من هذه الدراسة في تأصيل الإقناع في التربية الإسلامية، وهو ثمرة
من ثمار الحوار الهادف البناء.

الدراسة الثامنة:

بعنوان: « دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب »^(١) للباحث: خالد بن صالح الظاهري .

وقد هدفت الدراسة إلى:

- ١- توضيح مفهوم الإرهاب وأسبابه، والتعرف على أنواعه وآثاره.
- ٢- بيان موقف القرآن الكريم والسنة المطهرة من الإرهاب.
- ٣- بيان موقف التربية الإسلامية من الإرهاب؛ من حيث مفهومها، ومصادرها، وأهدافها.
- ٤- توضيح دور المدرسة الثانوية في مواجهة الإرهاب.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي.

وتوصّلت الدراسة إلى عدة نتائج:

- ١- أن الإرهاب هو: « كل عمل عنف، أو التهديد به؛ يُحكّم بتحريمه شرعاً، يقع تنفيذا لمشروع إجرامي، فردي أو جماعي، يؤدي إلى حالة من الشعور بالخوف، والرهبة بين الناس، أو يسبب لهم الضرر؛ بشكل مباشر، أو غير مباشر ». ويرى الباحث أن هذا التعريف يتماشى ونظرة التأصيل في الحكم على الأشياء وفق الشريعة الإسلامية؛ مما يسهل الآلية لمواجهته على مختلف الأصعدة التربوية، والاجتماعية، والسياسية، والأمنية؛ في الدول الإسلامية التي تحكّم شريعة الإسلام.

- ٢- أن أخطر أسباب الإرهاب في بعض المجتمعات الإسلامية؛ هو الجهل

(١) الظاهري، خالد صالح. دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب. مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، ١٤٢٣هـ. (رسالة دكتوراه منشورة).

بالدين، والبعد عن التمسك بالشريعة الإسلامية السمحة على الوجه الصحيح البعيد عن الغلو والتطرف؛ اللذين نهى الإسلام عنهما.

٣- أن هناك تهالوناً كبيراً في تدريس مقررات التربية الدينية في بعض البلاد الإسلامية؛ مما هيا السبيل لبروز هذه المشكلة على السطح.

٤- أن القضاء على هذه المشكلة المتشعبة لا يمكن أن تقوم به المؤسسات الأمنية فقط؛ بل لا بد من تعاون جميع المؤسسات المجتمعية، وفي مقدمتها المدرسة؛ حتى تتسنى مواجهة ظاهرة الإرهاب.

٥- أن الدعايات المغرضة التي روج لها الأعداء بأن الإسلام دين إرهابي، لا تستطيع أن تصمد أمام حقيقة الإسلام الناصعة؛ وما جاء به من أخلاق، وخصائص، ومبادئ تثبت الوجه الحقيقي للإسلام المناقض لصورة الإرهاب؛ المتصفة بالغرر، والتدمير، والتخريب.

٦- أن التربية الإسلامية تعمل على تحصين الطلاب ذاتياً؛ ببناء شخصيات مؤمنة بالله، محصنة ضد الانحرافات والجرائم، متمسكة بقيمها وثوابتها الإسلامية السامية، ناشئة التنشئة السليمة التي تُبعد عن معصية الله عز وجل، وعن ارتكاب الجرائم الإرهابية.

وقد أوصى الباحث بالتوصيات التالية:

١- أهمية الدور التربوي للمدرسة الثانوية، وضرورة التركيز عليها في مواجهة الإرهاب؛ باعتبارها إحدى المؤسسات التربوية الإسلامية، التي تسهم في تحقق الأهداف النظرية للتربية الإسلامية.

٢- ضرورة علاج التهالون في تدريس مقررات التربية الدينية في بعض البلاد الإسلامية.

٣- أهمية النشاطات غير الصفية في المرحلة الثانوية، وإسهامها في مواجهة

ظاهرة الإرهاب. ويأتي في مقدمتها أنشطة جماعة التربية الإسلامية، والأنشطة الاجتماعية.

٤- ضرورة تعاون كافة المؤسسات الاجتماعية والتربوية مع الأجهزة الأمنية في مواجهة هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة.

٥- ضرورة تأهيل معلمي المقررات الدينية وفق شروط ومواصفات تمكنهم من مراعاة المرحلة العمرية للطالب.

ولأن موضوع الدراسة يعالج قضية الإرهاب الفكري؛ فقد أفاد الباحث من هذه الدراسة في معرفة بعض الجوانب المتعلقة بالإرهاب الجسدي؛ الذي هو غالباً ما يكون ثمرةً نهائيةً للإرهاب الفكري.

وبالتأمل فيما سبق؛ يتبين أنه لا يوجد هناك دراسة تسخر الحوار في معالجة قضية أو ظاهرة تربوية أو اجتماعية معينة، ولذلك تأتي هذه الدراسة محاولةً استنباط آليات أو أساليب حوارية من بعض المحاورات النبوية وبعض محاورات الصحابة وأعلام الإسلام الذين هم بمثابة أعلام التربية الإسلامية؛ لمعالجة قضية فكرية، تربوية، اجتماعية؛ وهي: قضية (الإرهاب الفكري).
